الحبك وأثره في أداء المعنى : سورة (الواقعة) اختياراً

أ.م.د. محمد ياسين عليوي الشكري

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات - قسم اللغة العربية

ملخص البحث:

الحبك هو أحد العناصر النصّية السبعة التي تؤلف للنص هيكليته ، ولأهميته من جانب ، ولأجل الخوض في أسرار و مكنونات النص القرآني من جانب آخر ؛ جاءت هذه الدراسة (الحبك وأثره في أداء المعنى) سورة الواقعة اختيارا لبيان أثر الحبك في أداء المعنى . ومثل هذه الدراسة يجب أن يكون لها مدخل ؛ وهو مفهوم الحبك. وهذا يتطلب معرفة معنى الحبك في اللغة والاصطلاح . وهذا ما عملت عليه . ثم أن للحبك وسائل ؛ وأهمها : العلاقات الدلالية والمنطقية ، وهي أكثرها مساحة في الاستعمال ثم عرجت الى التطبيق على سورة الواقعة. وتناولت فيه وسائل أخر من وسائل الحبك مثل: السياق ، والبنية الكبرى، ووضحت أهمية كل من السياق والبنية الكبرى بتوطئة، و ذهبت باتجاه التطبيق على سورة الواقعة ، فالخاتمة والتي وضعت فيها أهم ما توصلت فيه من دراستي. وموضوع الحبك من الموضوعات المهمة جدا في دراسة النص والخطاب ومعنى كل منهما ، لما لـــــــ (الحبك) من أثر لا يمكن اغفاله في تماسك النص القرآني دلالياً . وكشف وتوجيه المعنى العام بعد توضيح تلك الروابط والخفايا التي تتشكل بين آيات النص الكريم ومقاطعه. على أنّ هذه العلاقات تختلف من دارس لآخر وأكثر ما يكون الاختلاف في المصطلحات وهذا ما أوضحته بان جعلت للدلالات أكثر من مصطلح بحسب ما وجدته. وعرجت على السياق وهو من وسائل الحبك ووضحنا ما له من أهمية كبيرة خصوصاً في النص القرآني . فتلك الآيات والمقاطع والسورة سياقها هو جزء من سياق القرآن الكريم العام ، وكذلك اشرنا إلى البنية الكبرى فكل سورة من القرآن الكريم لها أكثر من بنية يتم من خلالها تقسيم السورة إلى أكثر من بنية كبيرة.

الكلمات المفتاحية : الحبك ؛ الأثر ؛ الأداء ؛ المعنى ؛ السورة ؛ الواقعة .

Textual Coherence and its Role in Meaning: With Reference to Surat Al Waqia

Assist.Prof.Dr. Mohammad Yasseen Aleewy Al Shikry

Dept. of Arabic language , College of Education for Girls,
University of Kufa

Abstract:

Textual coherence is one of the textual elements that frame every text. For its importance and its role in exposing Quranic text components, the current research selects such topic entitled "Textual Coherence and its Role in Meaning: With Reference to Surat Al Waqia" to show the effect of textual coherence in meaning creation. The research starts with explaining the concept of textual coherence in language and terminology. The concept has certain means, of which are logical and semantic relations. The research then moves to the application of these relations to Al Waqia Surah. Then, some other tools of textual coherence are applied such as context, overall structure, explaining both in detail with reference to the selected text sample. These elements are all applied to the sample followed by a conclusion that summarizes all the findings discussed before. The topic chosen is considered as one of the important concepts in discourse and text analysis. Thus choosing such a topic is essential in approaching Quranic texts for the textual coherence in relation to Quran is a tool for showing its texture in semantic terms as well as exposing and directing the general meaning of the links and deep meaning formed among the verses. These relations are differently examined by researchers, especially in terms of terminology. This is also explained in the current research by referring to concept with more than one specific term. Context is the concept applied to the sample showing its importance in Quranic context being part of the general context of Quran. Then the overall structure is applied in that every Surah has its diverse framing dividing it into several structures as part of Quran general framing.

Keywords: Textual Coherence ,The Role , The performance , The Meaning, Al Surah, Al Waqia.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

العدد ٣ – المجلد ٤٥ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

المقدمة

ينبغي التذكير بأن عنصر الحبك هو أحد العناصر النصّية السبعة التي تؤلف للنص هيكليته ، وقد كان اختيارنا لعنوان : (**الحبك وأثره في أداء المعنى**) سورة الواقعة اختيارا ، لأمرين :

الأول: لما لـــــ (الحبك) من الأهمية والأثر الدلالي الكبير في ترابط النص وتماسكه وتعاضد الجمل المكونة له، لتعطي ذلك الرونق الأخاذ في المعاني الذي يعين بعضه بعضاً.

والثاني: كون ارتباط الموضوع بالقرآن الكريم– الدستور للفهم الصحيح – وهل أجمل من كتاب الله تعالى لمن أراد الخوض في أسرار ومكنونات العلوم على اختلافها.

ورأيت أن دراسة كهذه يجب أن تتكون من مدخل الى مفهوم الحبك . وهذا يتطلب معرفة معنى الحبك في اللغة والاصطلاح. وجعلت ذلك في تمهيد، وبعد ذلك عقدت مبحثين:

الأول/ تناول فيه الوسيلة الأولى من وسائل الحبك ، وهي أكثرها مساحة في الاستعمال وأهمها : العلاقات الدلالية والمنطقية، ثم عرجت إلى التطبيق على سورة الواقعة.

والثاني/ تناولت فيه وسائل أخر من وسائل الحبك تمثلوا بـــــ : السياق ، والبنية الكبرى، ووضحت أهمية كل من السياق والبنية الكبرى بتوطئة، وبعد ذلك التوضيح ، ذهبت باتجاه التطبيق على سورة الواقعة ، فالخاتمة التي وضعت فيها أهم ما توصلت إليه في دراستي.

التمهيد

الحبك في اللغة و الاصطلاح

الحبك في اللغةً /

جاء في العين حبك : ((حبكته بالسيف : وهو ضرب في اللحم دون العظم ... والحبيكة : كل طريقة في الشعر وكل طريقة في الرمل تحبكه الرياح إذا جرت عليه))(١) أما الجوهري فقد مثل لذلك بقوله تعالى{وَالسَّمَاء ذَاتِ الْحُبُكِ}الذاريات٧ ؛ أي طرائق النجوم ، ((وحبك الثوب أي : أجاد نسجه))(٢)أما ابن فارس فقال : انه ((إحكام الشيء في امتداد واطراد)) (٣)موافقاً الزبيدي بقوله : ((المحبوك والحبيك هو الشد والإحكام والإجادة في العمل)) (٤)إذن المعنى اللغوي له : هو الدقة والإحكام والطريقة . أمّا الحبك في الاصطلاح فقد تعددت التسميات ، وكالآتي (٥) :

١ – (الانسجام) عند محمد خطابي ومحمد الأخضر والأزهر.
٢ – (التقارن) عند الهام أبو غزالة .
٣ – (التماسك المعنوي) عند عزة شبل .
٤ – (التماسك الدلالي) عند سعيد بحيري .
٥ – (الالتحام) عند تمام حسان .
٦ – (الحبك) عند جميل عبد الحميد واحمد عفيفي .

ولهذا نرى تعدد المصطلحات لمفهوم واحد. بحسب جهود علماء النص، والحبك اقرب في التعريف اللغوي لمعنى الانسجام والتناسق، ولأنه يرد في التراث اللغوي مصاحباً للسبك فـــ((خير الكلام المحبوك المسبوك الذي يأخذ بعضه برقاب بعض)) (٦). ويعرف الحبك في علم النص بأنه ((المعيار الثاني ، يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص ونعني به الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم))(٧) أي انه يتصل برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص، والعمل على إيجاد. الترابط المفهومي(٨) بعبارة أخرى: أنّ الحبك يقوم بدراسة ما تتصف به مكونات علم النص، أي العلاقات التي يستند إليها ظاهره– من وثاقة صلة وسهولة تواصل فيما بينها. فهو تشكيلة من المعرفة يمكن استرجاعها أو استثارتها بقدر ما من الوحدة والاتساق في الذهن(٩). وهذا يعني أن تماسك النص لا يقتصر فقط على دراسة وسائل الربط اللفظي، بل يتعداه إلى وسائل أخرى ومستويات أعلى من التحليل.

وأي نص هو كائن ثنائي البناء قوامه الكلي والمضمون. ذلك أن الكاتب يحاول أن يوجه رسالة ما المضمون إلى المتلقي مستخدماً في ذلك نظاماً لغوياً معيناً (الشكل أو الاسلوب)، وعن طريق فك رموز هذا النظام يستطيع المتلقي أن يتفهم هذه الرسالة (١٠)وبذلك لن يقل دوره عن المنشئ في

خلق النص. والعلاقات الرابطة مستمدة من أمرين :

١ – **لغوي :** يحكمه وضع الكلمات بطريقة معينة، وبصيغة معينة في كتل حديثة خاصة.

٢ – **عقلي :** وهو المفهوم المترتب على الوضع السابق من حيث ارتباط كل هيأة تركيبة بدلالة وضعية معينة، فكلا الأمرين متعاونان بطريقة متداخلة وكلاهما يمدا الآخر بالمعنى الأساس في الجملة الذي يساعد في تمييزه وتحديده (١١).

ومن مظاهر الحبك (الترابط الموضوعي) الذي يجعل من النص وحدة دلالية، يشتمل فيها على استمرارية اتجاه نحو غاية محددة تضمن له التدرج والانتقال، ووجود مثل هذه العلاقات المعنوية داخل النص تيسر فهمه فهماً منطقياً (١٢) والانسجام (الحبك) اعم من السبك، وأعمق منه وذلك لأنّه يتطلب من المتلقي أن يصرف اهتمامه صوب العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده ، بمعنى أن يتجاوز رصد المتحقق فعلاً أو غير المتحقق (السبك) إلى الكامن (الحبك)(١٣).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢٠

المبحث الأول

أولاً : العلاقات الدلالية: وهي الوسيلة الأولى من وسائل الحبك ؛ وهي عناصر ربط أو روابط بين المفاهيم التي تتضام في عالم النص (١٤) فلقد قلنا أن الحبك فيه إسناد كبير لمعرفة المتلقي ، وحدسه وتأويل النص، فهو سيربط بين جملة وأخرى ، فلو وجد أن هناك حلقة مفقودة أو فراغاً منقطعاً سيملأ ذلك الفراغ بما تيسر له من معطيات، أن قراءته للنص وملاحظاته للتماسك والانسجام فيما بين الجمل مرجعه لعلاقات وروابط فيما بينها تتجلى فيها الطبيعة الدلالية والتصورات التي تعكسها الكلمات والجمل (١٥) .

ولقد قال عبد القاهر الجرجاني ((ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق. بل بتناسق دلالتها وتلاقي معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل))(١٦) فقد قصده بحسب رأي مصطفى حميدة ، قصد علاقات الارتباط المنطقي بين المعاني ، فالتناسق بين دلالات الألفاظ، والتفاعل بين معانيها كلها أمور لا بد أن تقوم على تلك العلاقات (١٧).

ويرى خطابي أن الاتساق داخل نص ما متوقف عليها، لأنها تجعل أجزاءه متآخذة مشكلة بذلك كلاً موحداً، وتعد طبيعتها دلالية مما يجعل وحدة النص دلالية كذلك (١٨).

فالعلاقات على هذا هي روابط إمّا أن تكون ملحوظة لنا كوسائل السبك، وإمّا ضمنية وهذه تحتاج اجتهادًا لخفتها وعدم إدراكها فهي تتعدى الترابط الشكلي إلى ما هو أعمق وابعد، وأبرزها :

علاقة الاجمال والتفصيل :

هو الإتيان في أول الكلام، أو آخره بمعنى غير مستقل بالفهم. يتوقف فهمه على تفسيره، أو تفصيل بما بعده أو بما قبله (١٩) بحسب الغاية التي يريد إيضاحها المنتج المنشئ للنص من إيراد المقصود بمعنى مكثف ثم يعيد هذا بتفسير أكثر وتفضيل وهذا يكون لإبانة المعنى عند غير العالم وتأكيده للعالم به؛ ورد في قوله تعالى{وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً }الإسراء١٢، فبعد ذكر الله عز وجل دلالتين وحدانيته عبر جعل الشمس مبصرة وطمس الليل بسواده، لغرض السكون في الليل وطلب الرزق في النهار، ولتعلم السنين والمواقيت وحسنات أعماركم، كل ذلك تميز تميزاً ظاهراً لا يلتبس على احد (٢٠).

وعندما يتقدم المفصّل على المجمل فهو لتحقيق غاية معينة. وقد خرج عن المألوف ومن ثم التخلص من رتابة النمط، وحاله من وقع على نفوس السامعين. فالترتيب الأول معياري وهذا تداولي (٢١) . وفي سورة الواقعة نجد قوله تعالى : (فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ) فقد جاءت الآيات الكريمة متضـــــمنة معنى النعيم والخير العميم الذي ينتظر أصحاب اليمين، وفي المقابل تضمنت معنى العقاب العظيم والجحيم الذي يستحقه أهل الشمال، فجاء معنى الجزاء من ثواب وعقاب معجلاً

ثم جاءت بعد ذلك الآيات الكريمة لنفصل في جزاء أصحاب اليمين .وقال تعالى{وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ * وَظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ * وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ * وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ * إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً * عُرُباً أَتْراباً * لأَصْحَابِ الْيَمِينِ}الواقعة٢٧- ٣٧. وأصحاب الشمال بقوله تعالى{وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ * فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ * لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ } الواقعة٤١- ٤٤.

علاقة البيان والتفسير/ ((وهي علاقة تشبه بنية العلاقة السابقة بان ترد الجملة الأولى غامضة مبهمة ثم يأتي المعنى مبنياً وواضحاً في الجملة التالية))(٢٢)، فهي أكثر ما تكون استجابة لإستفهام مقدر فهي تكشف عن المقصود بجملة سابقة، وعلاقتها: بان يصح تأويلها بعبارة (أي إن ...) فإذا صح التقدير كان ذلك دليلاً على أن الجملة الثانية تفسير المضمون الأولى (٢٣) ؛ كقوله تعالى{وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً * فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ} الواقعة٧-١٠ لقد جاءت الآية الأولى في هذه الوحدة لتخبر عن انقسام الناس في ذلك اليوم العظيم إلى ثلاثة أقسام(٢٤). ثم جاءت الآيات التي بعدها موضحة ومزيلة للإبهام، لتعليم من هم أولئك الأزواج وما صنفهم. ومثله{فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * شارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ }الواقعة٥٤-٥٥.

علاقة التفاضل/وتكون من خلال عرض صورتين بينهما جامع يجمعهما وتتفوق أحداهما على الأخرى رتبة ودرجة . ومن ذلك قوله تعالى{وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ * عَلى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ} الواقعة١٠- ١٥ فالسابقون وأصحاب اليمين جيران في الجنة إلا أن الفريق الأول فاضل على الثاني رتبة ودرجة (٢٥).

علاقة التضاد/ وتكون من خلال الإتيان بصورتين متناقضتين في السياق نفسه لتحقيق هدف ما والوصول إلى دلالة واحدة. ومن ذلك قوله تعالى {وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ}الواقعة ٢٧-٢٨وقوله تعالى{وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ * فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ}الواقعة ٤١-٤٢ ،فقد قابل سبحانه وتعالى بين أصحاب اليمين وما هم فيه من نعيم، وأصحاب الشمال وما هم فيه من عذاب مقيم، فالهدف من عرض جزاء المؤمن والكافر تقرير قضية البعث بعد الموت وما يترتب عليها من حساب للخلق وثواب وعقاب (٢٦).

علاقة التعاقب / وتحصل هذه العلاقة من خلال إيراد سلسلة من الأحداث أو المواقف تحصل متوالية. ومنه قوله تعالى{ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ * لآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ * فمالئون مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ} الواقعة٥١ - ٥٥ حيث أكدت الآيات السابقة على ألوان عذاب أهل الشمال المتعلقة بالمطعوم والمشروب :

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٥ - نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

فاللون الأول : أكل شجر الأقوام. واللون الثاني : شرب الهيم، غير إن هذا العذاب يأتي متعاقباً، حيث تكون بدايته بالأكل من شجر الزقوم، يعقبه امتلاء بطون أهل الشمال، ويعقب هذا الامتلاء الاضطرار إلى شرب الحميم، ويليه الاستمرار في ذلك الشرب لعدم شعورهم بالارتواء (٢٧) .

علاقة التضام / وتتمثل في إيراد عدد من الأمور سواء أكانت صوراً أم مواقف تكون مجتمعة في مكان واحد. ومن ذلك قوله تعالى{فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ * وَظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ}الواقعة ٢٨-٣١ . وكل ذلك من النعيم يحصل في مكان واحد. فكلها أنواع النعيم أصحاب اليمين في الجنة. ومن ذلك ما جاء في ذكر جزاء أصحاب الشمال{فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ}الواقعة ٤٢-٤٣فالسموم والحميم وظل الدخان الاسود أمور تحصل مجتمعة في مكان واحد (٢٨).

علاقة التصوير / ويحصل من خلال ذكر أمر ما ثم إيراد صور تشبيهية موضحة لذلك الأمر. ومن ذلك قوله تعالى{وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ}الواقعة٢٢-٢٣ فالآية الثانية جاءت لتصف الحور العين وصفاً تصويرياً فشبهت الحور باللؤلؤ المكنون الذي لا تخدشه عين، وفي هذا كناية عن معان حسية ونفسية لطيفة في هؤلاء الحور، ومنه قوله تعالى{فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ} الواقعة ٥٤،فأخبرت هذه الآية وصورت حقيقة ماهية الشرب في الآية التي سبقت هذه الآية، فهو شرب مستمر غير انه لا يحصل منه رواء فلا ينالون من شربهم غير الشقاء والعذاب (٢٩).وعلاقة التصوير من اقوى العلاقات الدلالية، لأنّ الصورة الذهنية التي ترسم في العقل البشري عبر تصوير بعض المعاني ارسخ ثبوتاً من المعاني المجردة التي تحمل الدلالة نفسها.

علاقة الاستدراك / وتكون بالتنبيه على أمر ما بعد ذكر خبر يحتمل أمورا معينة فيحصل من خلال هذا التنبيه تصور أوضح لذلك الخبر، ومنه قوله في سورة الواقعة {وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ }الواقعة٣٢- ٣٣ فقد يفهم من الآية الأولى إن الفاكهة في الجنة كالفاكهة في الدنيا يأتيها وقت تقطع فيه، أو تمنع فيه من قبل أصحابها، في حين أن الآية الثانية لتنفي الحالين وتفيد بأنها مبذولة لهم على الدوام، فمنح هذا الاستدراك المتلقي الحالين وتفيد لحال فاكهة الجنة (٣٠) ومن الاستدراك ما ورد من قوله تعالى في سورة الواقعة{ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ * لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ }الواقعة٤٣- ٤٤.

ثانياً : العلاقات المنطقية: وهي :

أ ــ **السببية أو علاقة التعليل :** وهي علاقة تربط بين مفهومين أو حدثين؛ احدهما ناتج عنه الآخر(٣١) وتأتي بصور مختلفة ومثالها ما جاء في سورة الواقعة{وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ *أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ}الواقعة١٠-١١ففي الآية علل سبقهم وكان البعث سبباً لهذا الجزاء متقدم الذكر (٣٢).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

ب ــ الشرط والجواب : هو سبب ضروري أو ممكن لتتابع ممكن (٣٣) كقوله تعالى: {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ }الواقعة١-٢ ، واسلوب الشرط يستخدم لمحاججة المخاطب ومجادلته ، فإذا جاء يوم القيامة لا يفيد ندم المكذبين ولا توبتهم وهو أمر مؤكد وقوعه .

ج ــ علاقة الحوار/ أو علاقة السؤال والإجابة : هي إحدى العلاقات الملحوظة التي تعمل على حبك النص من دون رابط لفظي، تكون كل جملة فيها رجاً على جملة أخرى سابقة عليها ومثيرة لجملة أخرى لاحقة بها فينتج عن ذلك حبك أجزاء النص بعضها ببعض (٣٤) .وهناك أربعة مبادئ في المحادثة يقترحها غرايس، وهي: الكمية أي جعل المساهمة إبلاغية بقدر ما يتطلبه الأمر والنوعية: أي عدم قول ما يعتقد انه زائف، والصلة أي قول ما هو وثيق الصلة بالموضوع. والأسلوب: أي تحاشي غموض التعبير(٣٥) . ومنه قوله تعالى في سورة الواقعة{ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَ وَآباؤُنَا الأَوَّلُونَ * قُلْ إِنَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ * لَمَجْمُوعُونَ إِلى مِيقاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ}٤٧ -٤٩. وكان في بدايته سؤال على لسان المشركين أتت بعده الإجابة (قل إن...)وهذه ابرز العلاقات المساهمة في حبك أجزاء النص، وهناك علاقات أخرى لها الوظيفة نفسها. ويرى علماء النص أنها من العلاقات (علاقة المحتوى، الوصف، الفنون البلاغية، علاقات الارتباط المنطقي، وصور المجاز وعلاقة الإطار أو المحيط وغيرها)(٣٦).

المبحث الثاني

أــ السياق : وهو الوسيلة الثانية من وسائل الحبك ؛ ويشكل السياق جانباً مهماً في فهم الخطاب، من خلال ما يمده المتلقي من مؤشرات يتعرف فيها المرسل والمتلقي احدهما على الآخر وتتبلور الصورة التي يحملها الطرفان احدهما عن الآخر فضلاً عن التبادل القولي والفعلي الذي تنخرط فيه عملية التواصل (٣٧) .

وتتطلب دراسة معاني الكلمات تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها اللغوية وغير اللغوية(٣٨)فلا بد للمتلقي إن يكون على معرفة بما تعنيه الكلمة في إطارها. وإذا كان لها أكثر من معنى فعلية إن يعرق" فاللفظ يتحدد معناه من خلال السياق الذي يرد فيه، وكل سياق يظهر أو يحدد احد هذه المعاني، أو وجهاً منها، وأيضا عن طريق علاقته مع الألفاظ الأخرى في النظم وهذا يتجاوز الجملة إلى الفقرة أو الفصل والنص بأكمله(٣٩).ولقد عرف السياق بأنه ((مجموع العناصر الخارجية (غير اللغوية) التي تساعد في نقل المعلومة أو تنشيط التفاعل ضمن مفهوم التعاون بين المرسل والمتلقي))(٤٠) . ويربط (ديكرو) مصطلح السياق بما هو لغوي محض، أي الوحدات الصوتية والمعجمية التي تسبق أو تلحق الملفوظ خاصة. وبتعبير أدق المركبات التي تنتمي إليها (٤١).والسياق نوعان: السياق اللغوي والآخر غير اللغوي، ويتمثل الأول(الداخلي التلفظي) في عناصر اللغة وكيفية تتابعها. أي معطيات لغوية يمكن تحليلها من داخل النص، وخارجي يتمثل مجموع الملابسات الخارجية التي تحكم عناصر الموقف اللغوي. وقال هاليداي عنه: ((انه النص الآخر أو النص المصاحب للنص الظاهر. وهو بمثابة الجسر الذي يربط التمثل اللغوي ببيئته الخارجية)) (٤٢) .

السياق اللغوي : وهو البيئة اللغوية التي تحيط بمكونات الكلام من مفردات وجمل، عبر عناصر متسلسلة يأخذ بعضها برقاب بعض. وهي التركيب الصوتي، والصرفي، والنحوي، والمعجمي (٤٣).

فلكل تركيب سياق خاص به، فالصوت يبحثه السياق الصوتي من فونيمات وإبدال الصرف يبحثه سياق الصرف من صيغ ودلالات الخ.. وهذا وصولاً إلى سياق النص بأكمله ومنها إلى سياقه الخارجي فالسياق اللغوي: ((هو المرجع الذي تتحدد به دلالة الكلمة))(٤٤) .لأن ارتباط اللفظ بمعنى ما في إطار السياق له علاقة بالدرجة الدلالية أو الانفعالية لهذا المعنى، فالمعاني المرتبطة بالدلالة الوضعية للفظ قد لا تفي بالغرض. فيتم التعمد إلى التصرف في التراكيب بغية الوصول إلى المعنى المراد (٤٥) وهذا ما قاله الجاحظ : ((لكل قوم ألفاظ حظيت عندهم، وكذلك كل بليغ في الأرض وصاحب كلام منثور، وكل شاعر في الأرض، وصاحب كلام موزون، فلا بد من إن يكون قد لهج وألف ألفاظا بأعيانها، ليديرها في كلامه وان كان واسع العلم غزير المعاني كثير اللفظ)) (٤٦) ففي هذا القول تتجلى مقولة (لكل مقام مقال) أي إن الشاعر أو البليغ يستعمل من الكلام ما يلائم المقام الاجتماعي، وهو يراعي أحوال المخاطب، وهذا يعني إن علمه بالمعاني واستعمالها لا يكفي. فلا بد من معرفة المقامات الاجتماعية والثقافية والموقف الذي فيه ليعرف المتكلم كيف يسوق كلامه (٤٧) ليتضح ارتباط المعنى مع السياق، وفهم المتلقي للقصد الذي يرومه المتكلم. حتى أنّ بعضهم أشار إلى المتكلم أن يكون على معرفة دقيقة بعلم النفس حتى يستطيع المطابقة بينه وبين كلامه والموضوع الذي يتحدث فيه(٤٨). وقال في ذلك أرسطو:((إن اللفظ أو المقالة تكون جميلة إذا كانت مخيلة خلقية وموجهة نحو الأمور الموضوعة المعتدلة، والاعتدال هو إلا يرتفع إلى قول العظائم بالتكذيب ولا ينحط الى الخسائس بالتوقي، ويقول إن السامع قد يشارك المتكلم وان لم يقل شيئا))(٤٩).كل هذا بين لنا مدى أهمية السياق في الوظيفة الاتصالية والتفاعلية بين المتكلم والمخاطب.

السياق والخطاب: إنّ فان دايك هو من دعا (٥٠) إلى تجاوز الجملة الواحدة إلى وحدة الخطاب كحل عملي لوحدة مجردة عن النص؛ لتحقيق غاية أعّم في تفسير العلاقات النفسية التنظيمية والسياق التداولي . أمّا كوزيو فيفرّق بين السياق وعالم الخطاب بقوله : إن السياق هو الحقيقة الكلية المحيطة بالعلاقة ، وأما الخطاب: فهو نظام عالم الدلالات الذي ينتمي إليه النص، والذي يحصل النص من خلاله على شرعيته وفاعليته ودلالاته الخاصة(٥١) .في حين أنّ يول وبراون يذهبان الى أنّ السياق يؤدي دوراً فاعلاً في تحليل الخطاب. كما نرى عند تحليل الكلام نفسه في سياقيين مختلفين، وأنهما سيتلوان، بطريقة مختلفة فالسياق عندهما يضم المتكلم والمتلقي، والزمان والمكان (٥٢) . وللسياق دور فعال في تحليل الخطاب. وهما لهما علاقة ساكنة عند يول وبراون، فالسياق مجرد مرجع يدور فيه الكلام ودوره تأويلي يقتصر على العلاقة بين الخطاب والمتلقي، وعند هاليداي هو مجرد مذكرة تفسيرية على النص(٥٣).بخلاف ما يراه المفسرون في فصلهم بين الخطاب المكي والمدني، لاختلاف المتخاطبين إذ منحوا السياق أهمية كبيرة في فهم النص التخاطبي (٥٤) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – آذار الأول لسنة ٢٠٢٠

وعند الاستعانة بكل أشكال السياق الصوتية في(اعلال، وإبدال،...)والصرفية(الصيغ والنوع والإفراد،...)والنحوية في(الحذف، والتقديم، والتعريف،...الخ) والمعجمية في(حقول، ترادف، ومشترك ...الخ) وما يصاحبها من تنغيم وأساليب أخرى كلها تؤدي دوراً وظيفياً في حبك النص وتماسكه. فتماسك النص لا يتحقق من دون العنصر البراجماتي وهو سمة لا تدرك من خلال التي النحوية فقط بل أيضا من خلال التفاعل مع التغييرات السياقية التي يندرج تحتها قصد المتكلم، ومعرفة الجمهور وتوقعاتهم ووظيفة النص والمعلومات المقدمة ... الخ(٥٥) . فنجد أنّ للكاتب مطلق الحرية في التلاعب بأسلوب رسالته وما يريد إيصاله بالطريقة التي يراها مناسبة، وهناك في الطرف الآخر يوجد المتلقي الذي عليه أنْ يتسلح بالعناصر والوسائل كافة التي تعينه في فك وكشف رسالة الكاتب، وفهم وسيلته التي يحقق بها المعنى المراد والذي أراد الشاعر إبلاغه إياهن وكذلك فك تحليل نصوصه. وفك شفراته بما أوتي من فهم اللغة والسياق، ولا بد له من أنْ يكون قادراً على النقد واستنطاق النص، وذا معرفة بالحكم، وكيف عبر عن موضوعه الرئيس، فدراسة كل هذا بالاستعانة بالسياق له أهمية في تحديد العلاقة بين المعاني والألفاظ في السياقات المختلفة (٥٦) . فالسياق يشترك في رسم معنى الكلمة، وبذلك أدى إلى أمرين دلالين هما: إثبات المعنى المحدد للكلمة ونفيه ضمنياً لأي معنى أخر تعتمده الكلمة، وهذا لا ينفي أنّ الكلمة يكون لها معنيان أو أكثر في سياق واحد. كل ذلك بين لنا حبك النص وانسجامه ودور السياق في كشف معناه وتحليله.

السياق في سورة الواقعة : وله مظهران :

أولاً/ المظهر الخارجي: وهو مناسبة سورة الواقعة لسور القرآن الكريم ، فالواقعة تناسب سور القرآن الكريم، إذ هي تناسب بعض سور القرآن من خلال مناسبة فاتحة لسور فهي فتحت بالشرط {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ }الواقعة١ وهي تناسب مع سورة التكوير {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ }التكوير١ ، والانفطار{إِذَا السَّمَاء انفَطَرَتْ }الانفطار١ والانشقاق{إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ}الانشقاق١ والزلزلة {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا }الزلزلة١ ،وتتفق معها في وحدة الموضوع. وهي تتناسب مع مضمون بعض السور كالحاقة والقيامة والغاشية والزلزلة والقارعة فينصب موضوعها الرئيس على الحديث عن يوم القيامة وما يحدث فيه من تفاصيل سردها في كل سورة، فكلها

أسماء ليوم القيامة، أما قضيتها فهي دلالية واحدة : وهي الحديث عن يوم القيامة، وعن أقسام الناس في هذا اليوم. والتكرار الوارد فيها غالباً دلالي وليس شكلياً(٥٧) . وجميع سور القيامة السابقة ذكرت أقسام الناس في ذلك اليوم المشهود لكن التقسيم كان مختلفا حيث ختمت سورة الواقعة الناس إلى ثلاثة أقسام قال تعالى{وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً * فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ }الواقعة٧-٩. كما يتم تقسيمهم في سورة الحاقة {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ * وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمالِهِ فَيَقُولُ يا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ}الحاقة ١٩-٢٠، وفي القيامة{وُجُوهٌ

يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ}القيامة٢٢{وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ}القيامة٢٤،والغاشية{وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ }الغاشية٢؛و{وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ}الغاشية٨، والزلزلة{فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}الزلزلة٧-٨ .وقد ترد الصورة الواحدة في سياقات مختلفة فكتبت من خلال ورودها في سياق ما دلالة مختلفة عن السياق الآخر . كما ومشهد الاختصار حيث تناولت سورة الواقعة صورة نزع الروح وما يترافق معها من عجز الأهل والأصحاب عن دفع الموت عن المحتضر{فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ * وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ * وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لا تُبْصِرُونَ* فَلَوْ لا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ }الواقعة٨٣-٨٧ . وهذا المشهد ذكرته سورة القيامة {كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ * وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ * وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ}القيامة٢٦-٣٠، والروح حال بلوغها التراقي تكون في مرحلة سابقة لبلوغ الحلقوم، لذا عبرت الآيات في سورة القيامة محاولة من هم حول المحتضر البحث عن وسيلة إنقاذ له والكرب يشتد ويبقى المحتضر وتحقق الموت تلتف الساق بالساق لتكون النهاية التي لا مفر منها، وعبرت آيات سورة الواقعة عن موقف أهل المحتضر المتمثل في عجزهم. وفي الصورة القرآنية تتكرر اللوحات والمشاهد كمشاهدة القيامة والنعيم في الجنة ومشاهد العذاب في العديد من سور القرآن الكريم.

سياق الواقعة مع الرحمن

• تضمنت سورة الرحمن تعدادا لنعم الله على الإنسان ومطالبته بالشكر ومنعه من التكذيب بها أما الواقعة فتضمنت الجزاء بالخير لمن شكر وبالشر لمن كذب (٥٨) .

• جاءت سورة الرحمن متضمنة لتنبيهات بذكر نعم الله على عباده بينما الواقعة جاءت لذكر الجزاء في حقهم يوم القيامة.

• إنّ سورة الرحمن سورة إظهار الرحمة أما سورة الواقعة سورة إظهار الهيبة(٥٩) والعبد في علاقته مع ربه لا بد أن يكون في حالة الرجاء والخوف. إن الله تعالى قسم الناس في الرحمن على ثلاثة أقسام : مجرمين وسابقين ولاحقين؛ وقسم بعد ذلك وهو ـــ انه الانتقام والإكرام، وفي الواقعة شرح أحوال هذه الأصناف وبيان الوقت الذي يضمر فيه الجزاء إكرامه وانتقامه (٦٠)الخارجي مع تلك الصورتين وصف الجنة والنار وصف القيامة وبينهما اتصال في الدلالة يقول السيوطي (وانظر إلى اتصال قوله هنا{فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ}الرحمن٣٧بقوله هناك{إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ}الواقعة١.ولهذا اقتصر في الرحمن على ذكر انشقاق السماء، وفي الواقعة على ذكر رج الأرض مكان السورتين لتلازمهما واتحادهما بسورة واحدة. ولهذا عكس في الترتيب فذكر في أول هذه السورة ما ذكر في آخر تلك أو في آخر هذه ما في أول تلك. فافتتح الرحمن بذكر القرآن ثم ذكر الشمس ثم ذكر النبات ثم خلق الإنسان والجان من مارج من نار ثم صفة القيامة ثم صفة النار ثم صفة الجنة. وابتدأ هذه بذكر القيامة ثم صفة الجنة ثم صفة النار ثم خلق الإنسان ثم النبات ثم الماء ثم النار ثم النجوم ولم يذكرها في الرحمن كما لم يذكر هنا الشمس والقمر ثم ذكر القرآن(٦١)

.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٥ - آذار الأول لسنة ٢٠٢٠

فالواقعة تكاد تكون مقابلة لسورة الرحمن في تكرار المعاني وكثرة المشاهد، وتعدد الأحوال التي تدور في الأغلب على الترغيب والترهيب، وتؤكد على عظيم قدرة الله، وكله يبرز كدليل على صدق الوعد الحق والبعث والحساب مع الحديد. فقال تعالى{سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}الحديد١، ثم بين تعالى انفراده بالملك، بأنه الأول والآخر والظاهر والباطن، فهذه جواب على الذين جهلوا من صفات الله. وقطع ضلالهم و التحمت آي السورتين.

وتظهر المناسبة بين السورتين في الواقعة ،إذ يرد التقريع والتوبيخ لأولئك المشككين في قضية البعث {نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ }الواقعة ٥٧ ،أعقبت ذلك تنزيه الله عز وجل وأنّ خاتمة سورة الواقعة يتناسب مع فاتحة سورة الحديد فقد ورد الأمر بالتسبيح في آخر الواقعة {فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ }الواقعة٧٤وافتتحت سورة الحديد بالتسبيح في قوله تعالى{سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}الحديد١،فاخبر الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم (صلّى الله عليه وآله وسلم) : ((إن ّ التسبيح المأمور فعله والتزمه كل من في السموات والأرض)) (٦٢) فلقد ورد التسبيح في هذه السور بلفظ الماضي. ولما فتحت الواقعة بالأمر بتنزيهه عما أنكره الكفرة من البعث جاءت الحديد لتقرير ذلك التنزيه (٦٣) والأمر بالتسبيح في ختام الواقعة هو أمر بتسبيح الله تعالى باسمه

الأعظم، فقد ضمن هذا الاسم الأعظم في الآيات الأولى في سورة الحديد ،قال ابن عباس(رض) :اسم الله الأعظم موجود في ست آيات من أول سورة الحديد.

ثانياً/المظهر الداخلي ((مناسبة السورة لمضمونها)): أول ما يواجهه المتلقي هو العنوان وعنوان النص عتبته، ويتم اختيار النص وفق مجموعة من المعطيات التي يتضمنها النص. ومضمون سورة الواقعة هو الذي فرض عقولنا، فالقضية التي تعالجها هذه السورة هي قضية البعث بعد الموت وما يرافق ذلك من أدلة وحجج ونقاش مع المشككين، وهو متحقق الوقوع لا محالة، والواقعة اسم من أسماء يوم القيامة، والحساب والجزاء أمور واقعة يوم القيامة، وقسمت الناس في يوم القيامة إلى أزواج ثلاثة ووصفت ((ما يلقون من نعيم وعذاب وصفاً مفصلاً أو في تفصيل، يوقع في الحس إن هذا أمر كائن واقع لا مجال للشك فيه))(٦٤)، وتتسق السور نصياً إلى أربعة محاور(٦٥)، هي : بين مكونات السور من جانب ؛ و : بين مكوناتها واسم السورة من جانب آخر ، و: بين مكوناتها والآية الأولى من جانب ثالث ، و: بين الآية الأولى واسم السورة من جانب رابع .

مناسبة مقدمة السور لخاتمتها : لقد بدأت سورة الواقعة بالحديث عن قيام الساعة الذي شكك فيه المكذبون، وعن انقسام الناس في ذلك اليوم العظيم إلى أزواج ثلاثة وهم: المقربون و أصحاب اليمين وأصحاب الشمال وبين جزاءهم. فإذا وصلنا إلى فاتحة السورة رأيناها ((ترد العجز على الصدر)) (٦٦) . وتختم السورة بقوله تعالى {إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ }الواقعة٩٥ – ٩٦ ، فإذا تم الموت تحقق اليقين ذلك ((إن الموت ينقلنا إلى عالم اليقين عندما نشاهد المغيبات بعين اليقين)) (٦٧) ،وتنزيه الله سبحانه وتعالى وتعظيمه يقتضي التصديق بما جاء في كتابه والأمر بالتسبيح هو أمر للإنسان بالتصديق بذلك اليوم.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

البنية الكبرى : وهي الوسيلة الثالثة من وسائل الحبك، إذ إنّ أول ما ينطلق منه الدخول إلى عالم النص هو العنوان خاصة في القصائد الحديثة، ومنها يطلع القارئ إلى آفاق النص ومنها يطرح احتمالات كثيرة تسعى إلى تجميع مغزى القصيدة، ولما كان الشاعر لم يضع عنواناً لقصيدته فهنا ستقوم المطالع والمقدمات مقام العنوان فالعنوان يشكل الموضوع أو المحدد العام تمثل كل أفكار المحتوى مستنداً إليه يكون هو الكل وتكون هي جزيئاته والقصيدة وحدها لا تسمح بان نميزها بكلماتها الأولى وهذا ليس إهمالا أو تدللاً لأنها الفت العنوان فلأنها لا تتضمن هذه الفكرة (٦٨) .

التركيبة التي يعبر عنها العنوان :

إنّ ((الموضوع يختزل وينظم ويعين الإخبار الدلالي للمتواليات ككل)) (٦٩) فهي كما يراها احمد درويش حقول تفرض نفسها على القارئ وأولها: يتعلق بالمفهوم والثاني بالأهمية والثالث بكيفية الدراسة ونهاية الأمر في كل ذلك متعلق بتفكيك علاقة العنوان بالخطاب إلا انه حلقة إسلامية ضمن حلقات البناء الاستراتيجي فهو مفتاح التجربة وكنزها المعبأ بكل صنوف الوجدان، لذلك يومي إلى أمر غائب في النص على القارئ إن يبحث عنه يكتشف البيئة الجديرة بأولية التحليل (٧٠) ويتحدد وبناء الموضوع تفصيلياً في النص أي ترتيب القضايا في تقرير الوقائع بوجه عام على أساس المجرى الزمني للحادث المجز عنه (٧١) . وعن طريق العلاقات الرابطة والمنطقية وقصد المرسل في الانتقال من التمهيد للموضوع الرئيسي. كل هذا بين عدم إمكان استنباط العنوان لأول وهلة فقد يتطلب تقسيم الخطاب إلى سلسلة من الوحدات الصغرى لكل منها موضوع مستقل، وعند محاولة وصف الانتقال في الموضوع ذاته فانه من وجود نفقته ندرك عندها إن لهما موضوعين مختلفين (٧٢) . وهنا قال(لشيش) بعدم إمكانية معرفة الموضوع ما لم تحدد بعض مؤشرات العالم الذي نتصوره والتي يتطلب استدعاؤها تنظيم المعرفة في الذاكرة، وبمساعدة السياق لغرض فهم النص وتحديده (٧٣) وهنا تتضح وظيفتان للموضوع :

١- يعد مرتكزاً لدمج الأفكار التي ينقلها الخطاب. فضلاً عن كونه مساهماً في تنظيمها.

٢- يعد مؤشراً يشير إلى معرفة العالم المتصل بالموضوع عند المتلقي (٧٤).

التـــــــــغريض : ويكون على علاقة وثيقة مع موضوع النص وعنوانه. كون موضوع النص وعنوانه تعبيراً ممكناً عن الموضوع، وكذلك وسيلة قوية للتغريض، كأن نجد اسماً مفرضاً في عنوان النص فنتوقعه هو الموضوع (٧٥). ويعد التغريض عنصراً من عناصر الانسجام لأنه لا يعد ضمن تمهيداً لبيان العنصر اللاحق في النص بل بداية لتأويله أيضا بناءً على تغريض العنصر الذي يتم في اغلب الأحيان باستمرار الإحالة وإسناد الأفعال والإشارة إلى أدواره (٧٦) .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

البـــــــنية الكلـــــــية :

لكل خطاب بنية كلية ترتبط بها أجزاء الخطاب، وهي رأي فان دايك تقدم المعنى الشامل للنص، ويحصل عليه باختصار العبارات المتكررة. وبذلك تتقارب مع مفهوم موضوع النص
باعتبارهما اختزالاً للمعلومات واستنباط القضية الرئيسة في النص، فموضوع النص لديه قضية كبرى على مستوى مدني من التجريد وهذه ليست بقواعد لسانية خاصة كالتلخيص مثلاً هو نمط خطاب يحصل به تفرد وتنوع النية بشكل نسبي لكل فرد على وفق فهمه وترتيبه وتذكره للمعلومات الواردة (٧٧) وهذا يتم عبر قواعد خاصة للتجريد واستنباط البنية الكبرى، ونحن نعلم إن هناك ابنية نصية ذات طابع شمولي وصيغة دلالية يختار القراء منها العناصر المهمة. فلهذا تتغير البنية الكلية من شخص لآخر ولكن قواعد الاستنباط ثابتة لا تتغير وهي(٧٨):

أ – **قاعدة الخزن:** وهي إن تحذف ما لا تراه مهماً من المعلومات أو غير جوهري، أي هي وظيفة إلغاء الغرض استنتاج ما نحتاج إليه فقط والذي يكون شاملاً مفهوماً غير مبتور أي إن ما حذف ثانوي وليس غير مهم .

ب – **قاعدة التعميم :** وهي إحلال قضية جديدة بدل القضايا لتشملها جميعاً منتجة التصور الكلي المشترك الذي يحدد الكم الكلي (الجنس) أي تحذف هنا الخواص التأسسية للقضايا .

ج – **قاعدة الاختيار:** وهي إن تختار بين عدد من القضايا بالقضية الاساسية وتلغي التوابع والشروحات المفصلة لها حيث تختلف عن الحذف بإمكانية استفادة القضية المحذوفة ضمن القضية الرئيسة على وفق معرفتنا بالأحداث والمواقف وما يتعلق به، وهي للإلغاء .

د – **قاعدة التركيب (الادماج) :** ويشترط فيها أنْ تستخدم المعلومة غير المذكورة ولكنها مستنبطة بصورة عقلية لبناء تصورات اعم، فهي تشترك مع القاعدة السابقة (التعميم) في الوظيفة من ناحية التفريق بين المعلومات الصريحة والمتضمنة في النص(٧٩) .فهذه القواعد كالحبك متتاليات النص وداخله في أربع عمليات معالجة لتخرج باختزال وقضية رئيسة وقضايا تابعة لها لتحدد بالنص كله وان اتسمت بالنسبية فقد تكون هذه البنية الكبرى بنية صغرى في قضايا اعم وذلك كله يعتمد على معيار الحدس لدى القارئ لتحديدها والقواعد السابقة ما هي إلا اختزال واختصار للمعلومات لغرض الوصول إلى معنى النص أو موضوعه أو القضية الرئيسة تبعاً للسياق المتلقي وموقعه الادراكي(٨٠) .

البنية في سورة الواقعة : إن المتأمل لأي سورة من سور القرآن يجدها حلقة من حلقات مترابطة مشمولة بحلقة اكبر منها. و((لا يتحتم أنْ تكون كل حلقة موجودة على مسار خط السورة مرتبطة بالحلقة التي قبلها مباشرة، بل قد تكون متصلة بالحلقة الكبرى المحتلة لمقصود السورة الرئيسي، أو متصلة بحلقة دونها قد سبقت وليست هي الحلقة المباشرة في تسلسل رصف الحلقات)) (٨١) .

والناظر إلى سورة الواقعة يجدها تتكون من خمس وحدات فكرية (مقاطع) هي (مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة)وهذه المقاطع التي تضافرت في مسار واحد لتحقيق مقاصد السورة هي :**أولاً :** المقدمة/ وتبدأ من الآية{إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ }الواقعة١ إلى قوله تعالى{فَكَانَتْ هَبَاء مُّنبَثّاً }الواقعة٦. وهذه الآيات تمثل حركة النص الذي تنطلق منه دوائر النص لترتبط بها وتتصل فيما بينها لتكون سلسلة مترابطة الحلقات. فتبدأ السورة بالحديث عن الآخرة وأهوال هذا اليوم فإذا وقعت الواقعة تحقق منكروها ذلك عن اعتقادهم إنها لا تقع، وعلموا إنهم قد ضلوا في الاستدلال لهم أو هذا وعيد بتحذير المنكرين للقيامة من خزي الخيبة وسفاهة الرأي بين أهل الحشر. وكل السورة لها قضية واحدة هي إثبات البعث والرد على المشككين والمنكرين لذلك اليوم .

ثانياً : أقسام الناس في ذلك اليوم من الآية{وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً }الواقعة٧ الى قوله{هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ}الواقعة٥٦، وهنا في هذه الآيات يوضح :

ثالثاً : أصناف من الناس هم (المقربون) و(أصحاب اليمين) و (أصحاب الشمال) وذكر الله تعالى جزاء كل منهم يوم الحساب فإما جنة وهناء وإما نار وشقاء. وإذا كان ذلك ، انقطع كل شك، وتحقق اليقين للكافر حيث لا ينفع اليقين في ذلك الوقت. وهو القسم الثاني ويبدأ من الآية{نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ}الواقعة ٥٧الى قوله {فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ }الواقعة٧٤. وفي هذه الآيات المباركة محاجة لاؤلئك المنكرين للبعث والجزاء، فآية{نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ }الواقعة٥٧ فيها حض لاؤلئك المكذبين على التصديق بالإعادة والإقرار بها وجاء أسلوب الحض على جهة التقريع من خلال سوق الحجج الدالة :

فالأولى: قدرة الله سبحانه على خلق الإنسان ثم قدر عليه الموت لينتقل وحياة زائلة إلى دائمة ذلك قدرة الله عز وجل على خلق البدء دليلاً على إمكانية خلق الإعادة.

الثانية: حاججهم بالنبات وكيفية إخراجه من الأرض وسلامة ذلك النبات، فمن قدرعلى الإيجاد والإحياء قادر على الأمانة.

والثالثة : قدرة الله على جعل ماء السحاب عذباً وهو في أصله ذلك المتبخر من مياة البحار والمحيطات. ولذلك نزل فينزل ملحاً اجاجاً ويهلك الحرث والنسل.

والرابعة: قدرته تعالى على إخراج النار من الشجر الأخضر الرطب على الرغم من مضادة النار لذلك . إذ في ذلك دليل على إعادته الخلق والبعث، وفيها تذكير لنعمته عليهم ، فلماذا تكفرون بالله ولا تعدّون لهذا اليوم عدته. وبعد هذه الحوارية ، جاء أمر التسبيح الذي يتضمن دعوة لترك الجدل وتنزيه الله عن كل ما لا يليق بذاته. فنجد إن تناسب هذا المقطع والذي سبقه تناسب ظاهر.

رابعاً: وهو القسم الثالث والذي يبدأ بالآية{فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ}الواقعة٧٥ الى قوله تعالى{وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ}الواقعة٨٢، وفي هذا المقطع يقسم وهو موضع يستحق القسم بمنازل النجوم ومطالعها ومساقطها. وذلك لدلالة نظام حركتها على بديع قدرة الله في الكون الدالة على عظيم قدرته تعالى في الكون والتأكيد على أن القرآن منزل من الله وانه نعمة انعم بها عليهم فلم يشكروها وكذبوا بما فيه. وهو حجة من حجج الله تعالى في الكون وهذا المقطع يرتبط مع المقاطع السابقة جميعاً، ذلك أنّ جميع ما جاء به القرآن من حقائق وقضايا حق وصدق لا تحتمل الشك والتكذيب واثبات نزول القرآن هنا، يؤكد هدف السورة وهو الإيمان بالبعث.

خامسا : وهو الخاتمة ويبدأ من الآية{فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ}الواقعة٨٣ الى قوله تعالى {فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ }الواقعة٩٦.

الخاتمة

ينبغي التذكير بأن موضوع الحبك من الموضوعات المهمة جدا في دراسة النص والخطاب ومعنى كل منهما ، لما لـــــــ (الحبك) من أثر لا يمكن اغفاله في تماسك النص القرآني دلالياً . وكشف وتوجيه المعنى العام بعد توضيح تلك الروابط والخفايا التي تتشكل بين آيات النص الكريم ومقاطعه.

وهذه العلاقات تختلف من دارس لآخر وأكثر ما يكون الاختلاف في المصطلحات وهذا ما أوضحته بان جعلت للدلالات أكثر من مصطلح بحسب ما وجدته.

وعلى وفق السياق وهو من وسائل الحبك ووضحنا ما له من أهمية كبيرة خصوصاً في النص القرآني. فتلك الآيات والمقاطع والسورة سياقها هو جزء من سياق القرآن الكريم العام ، وكذلك اشرنا إلى البنية الكبرى فكل سورة من القرآن الكريم لها أكثر من بنية يتم من خلالها تقسيم السورة إلى أكثر من بنية كبيرة.

الهوامش :

(١) العين (ت ١٧٠هـ) : ٦٦/٣

(٢)الصحاح : ٤١/٢ (مادة حبكَ).

(٣) مقاييس اللغة (حبك) : ١٠١/٢٧

(٤) تاج العروس (حبك): ١٠١/٢٧

(٥) ينظر : محاضرات في نحو النص : ٧٩ وما بعدها .

(٦) البديع في نقد الشعر :١٦٣

(٧)علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق : ٩٦/١

(٨) ينطر : البديع بين البلاغة واللسانيات :١٤١

(٩) ينظر: مدخل إلى علم لغة النص :٢٧

(١٠) ينظر: الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب: ٢

(١١) ينظر: النحو والدلالة : ٤٠

(١٢) ينظر : تحليل الخطاب: ٢٣٣-٢٣٤

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

(١٣) ينظر: لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب : ٦

(١٤) ينظر: اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص : ١٧٢

(١٥) ينظر: المصطلحات الاساسية : ٤٥

(١٦) دلائل الاعجاز : ٩٨

(١٧) ينظر: نظام الارتباط : ٨٢

(١٨) ينظر: لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب: ١٦

(١٩) ينظر : المعايير النصية : ١٥٧

(٢٠) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ٦/ ١٧٢

(٢١) ينظر: المعايير النصية : ١٣٤

(٢٢) دور المناسبة في تماسك النص، سورة الواقعة انموذجاً :٧٢

(٢٣) ينظر : المعايير النصية : ١٦٣

(٢٤) ينظر: دور المناسبة في تماسك النص، سورة الواقعة انموذجا : ٧٤

(٢٥)ينظر: م . ن : ٧٦

(٢٦) ينظر : م . ن : ٤٨

(٢٧) ينظر : م .ن : ٩٦

(٢٨) ينظر : دور المناسبة في تماسك النص: ٩٨

(٢٩) ينظر: م .ن : ٦٢

(٣٠) ينظر: م . ن : ١٠٢

(٣١) ينظر : تحليل النص : ١٩٢

(٣٢) ينظر: دور المناسبة في تماسك النص : ٦٨

(٣٣) ينظر :علم لغة النص: النظرية والتطبيق : ١٨٨

(٣٤) ينظر: المعايير النصية: ١٥٦– ١٥٧

(٣٥) ينظر: المعنى في لغة الحوار: مدخل إلى البرامجائية (التداولية) : ٨٢

(٣٦) ينظر: علم لغة النص: النظرية والتطبيق : ١٨٨– ١٨٩

(٣٧) ينظر : السياق وايصال المعنى في العرض المسرحي العراقي، مجلة كلية التربية الاساسية، ٢٠١٤ عدد (٨٦)، مجلد (٢٠) : ٣٦٣

(٣٨) ينظر : علم الدلالة : ٦٩

(٣٩) ينظر : العربية وعلم اللغة الحديث : ١٩٦

(٤٠) نحو النص: نقد النظرية وبناء أخرى : ٩٠– ٩١

(٤١) ينظر: السياق والنص الشعري، من البنية إلى القراءة : ٣٣

(٤٢) علم النص ونظرية الترجمة : ٢٩

(٤٣) ينظر: استراتيجيات الخطاب : ٤٠

(٤٤) النص والخطاب : ١٠٩

(٤٥) ينظر: السياق الادبي: دراسة نقدية تطبيقية : ٣١

(٤٦) الحيوان : ٣: ٣٦٦.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

(٤٧) ينظر: دلالة السياق: بين التراث وعلم اللغة الحديث : ٦١

(٤٨) ينظر: الخطاب القرآني، دراسة في العلاقات بين النص والسياق : ٦٥

(٤٩) الخطابة : ٢٠٢

(٥٠) ينظر: الخطاب القرآني : ٣٧

(٥١) ينظر: اتجاهات لغوية : ١٦٠

(٥٢) ينظر : الخطاب القرآني: ٣٧

(٥٣) ينظر : تحليل الخطاب : ٥٠

(٥٤) ينظر: النص والخطاب : ٢٤

(٥٥) ينظر: علم لغة النص، النظرية والتطبيق : ١٨٧

(٥٦) ينظر: الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث (أبو عبيدة انموذجاً) ٢ : ٤٩٣.

(٥٧) ينظر : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية) : ٢٠/ ١٦٨

(٥٨) ينظر : مفاتيح الغيب : ٢٩/٣

(٥٩) ينظر : م . ن : ٢٩/٣

(٦٠) ينظر :نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : ١٩/ ١٦٥- ١٦٩

(٦١) ينظر: أسرار ترتيب القرآن : ١٢٥

(٦٢) البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي : ١٢٣/٣

(٦٣) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : ٩/ ٢٥١

(٦٤) في ظلال القرآن : ٦/ ٣٤١

(٦٥) ينظر : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : ٢/ ١٢٢

(٦٦) سورة الواقعة ومنهجها على العقائد : ١٢

(٦٧) م . ن : ٣٠٧

(٦٨) ينظر: المصطلحات الأساسية : ٥٨٠

(٦٩) التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج : ٨٤

(٧٠) ينظر: لسانيات النص : ٤٠- ٤١

(٧١) ينظر: التحليل اللغوي للنص: ٩٦

(٧٢) ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق : ١٩٤/:٢

(٧٣) ينظر: لسانيات الخطاب، مباحث في التأسيس والإجراء: ٢٨٨

(٧٤) ينظر: لغة النص : ١٩٢

(٧٥) ينظر : لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ٢٩٣

(٧٦) ينظر : م . ن : ٢٩٤

(٧٧) ينظر : التحليل اللغوي : ٧٨- ٧٩

(٧٨) ينظر: علم النص، مدخل متداخل الاختصاصات : ٨١ – ٨٤

(٧٩) ينظر: التحليل اللغوي للنص : ٨٠

(٨٠) ينظر : م . ن :٨٠

(٨١) قواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل: ص٢٨

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣- المجلد ٤٥ - نيسان الأول لسنة ٢٠٢٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٥ – السنة الأولى ٢٠٢٠

مصادر البحث

- **القرآن الكريم**

– اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص، سعيد حسن بحيري، ٢٠٠٠م.

– استراتيجيات ترتيب القرآن، تح مرزوق علي ابراهيم، دار الفضيلة، ط١، ٢٠٠٢م .

– استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية ،عبد الهادي بن ظافر الشهري ،دار الكتاب الجديد المتحدة ،بيروت ط١ ،٢٠٠٤م.

– البحر المحيط في التفسير، المؤلف أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي يوسف الأندلسي، تحقيق : صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠١٠م .

– البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، ت ٥٨٤، تح احمد احمد بدوي، شركة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده، مصر ١٩٦٠

– تاج العروس، الزبيدي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت ٢٠٠٤م.

– تحليل الخطاب، ج براون، ج. بول، ترجمة محمد لطفي الزلطيني، منير الشريكي، د.ط ١٩٩٧ن منشورات جامعة الملك سعود، الرياض

– التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج (كلاوس بريكر) ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط٢، ٢٠١٠

– تحليل النص، دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصين محمود عكاشة، ط١، ٢٠١٤، مكتبة الرشد (ناشرون)

– الحيوان، الجاحظ، ٢٥٥هـ ، تح عبد السلام محمد هارون شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، ١٩٦٥

– الخطاب القرآني دراسة في العلاقات بين النص والسياق، مثل من سورة البقرة، خلود العموش، دار الكتب الحديث (اربد)، ط١ن ٢٠٠٨

– دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث دراسة تحليلية للوظائف الصوتية والبنيوية والتركيبية في ضوء نظرية السياق، عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، دار المنار، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ

– السياق الأدبي دراسة نقدية تطبيقية، محمود محمد عيسى، جامعة المنصورة ، دمياط ، ٢٠٠٤

– السياق وإيصال المعنى في العرض المسرحي العراقي، رسل كاظم عودة، وفرحان عمران موسى، مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٠١٤ عدد (٨٦، مجلد ٢٠)

– السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، علي أمين اوشان، دار الثقافة، مؤسسة للنشر والتوزيع، الجدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٠

– الصحاح تاج اللغو وصحاح العربية ؛ أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ) تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ؛ الناشر : دار العلم للملايين – بيروت – ط ٤ ؛ ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

- العربية وعلم لغة الحديث، محمد محمد، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١
- علم الدلالة السيمانيتيكية والبراغماتية في اللغة العربية، شاهر الحسن ،دار الفكر، عمان ، ٢٠٠١م .
- علم لغة النص ونظرية الترجمة، يوسف نور عوض، دار الثقة للنشر والتحقيق، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، صبحي إبراهيم الفقي، ط١، ٢٠٠٠، مطبعة القاهرة
- العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، ١٧٠هـ، تح عبد الحميد هنداوي، ط١، ٢٠٠٣، دار الكتب العلمية
- في ظلال القرآن، سيد محمد قطب، دار الشروق، ط٣٨، ٢٠٠٩
- الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث (أبو عبيدة انموذجاً) رضوان منيسي عبد الله. دار النشر للجامعات، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦
- لسانيات الخطاب، مباحث في التأسيس والإجراء نعمان بوقرة، دار الكتب العلمية، بيروت/ط١، ٢٠١٢
- لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، احمد مراس، ط٢، ٢٠٠٩، عالم الكتاب الحديث (اربد)
- محاضرات في نحو النص ؛ الدكتور محمد ياسين الشكري ؛ الطبعة الاولى ؛ دار أمل الجديدة ؛ سوريا – دمشق ٢٠١٧م .
- مجمع البيان في تفسير القرآن، تأليف أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي،ط١، ١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م ، مؤسسة التاريخ العربي للطلاعة والنشر والتوزيع .
- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، د. نعمان بوقرة، ط١ ،عالم الكتاب الحديث
- المعنى في لغة الحوار مدخل إلى البرامجائية (التداولية) جيني توماس، ترجمة نازك إبراهيم، دار الأزهر، الرياض، ط١، ٢٠١٠
- مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط٣، ٢٠٠٠م
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تح عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية .
- النص والخطاب قراءة في علوم القرآن. محمد عبد الباسط عبد، ط١، ٢٠٠٩، مكتبة الآداب القاهرة
- النظرية الشعرية واللغة العليا، جون كوين، ترجمة احمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، ط٤، ١٩٩٩.

المواقع الإلكترونية

– دور المناسبة في تماسك النص (سورة الواقعة انموذجاً) ، د. مها بنت علي عبد الله الماجد، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، موقع المنهال.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٥ – آذار الأول لسنة ٢٠٢٠